

تفسير الجلالين

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ^ص
قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ^ج إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ^ج تَعَلَّمَ مَا
فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ^ج إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ

«و» اذكر «إذ قال» أي يقول «الله» لعيسى في القيامة توبيخا لقومه «يا عيسى ابن مريم
أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال» عيسى وقد أرعد «سبحانك»
تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره «ما يكون» ما ينبغي «لي أن أقول ما ليس لي
بحق» خبر ليس، ولي للتبيين «إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما» أخفيه «في نفس ولا
أعلم ما في نفسك» أي ما تخفيه من معلوماتك «إنك أنت علام الغيوب».